كلية التربية **جامعة العريش**

مجلــة كليــة التربيــة

علمية محكمة ربع سنوية

(السنة التاسعة – العدد السادس والعشرون –أبريل ٢٠٢١م)

https://foej.journals.ekb.eg

j_foea@aru.edu.eg

قائمة هيئة تحرير مجلة كلية التربية جامعة العريش

م	الاســـــــــــــم	الدرجة والتخصص	الصفة
رئيس هيئة التحرير: أ.د. محمد رجب فضل الله			
الهيئة الإدارية للتحرير			
١	أ.د. رفعت عمر عزوز	أستاذ أصول التربية	عميد الكلية - رئيس مجلس الإدارة
٢	أ.د. محمود علي السيد	أستاذ. رئيس قسم علم النفس التربوي	وكيل الكلية للدراسات العليا - نائب رئيس مجلس الإدارة
٣	د. إبراهيم فريج حسين	أستاذ مساعد (مشارك) – مناهج وطرق التدريس	وكيل الكلية لشؤون التعليم والطلاب - عضو مجلس الإدارة
٤	د. أحمد فاروق الزميتي	أستاذ مساعد (مشارك) – أصول تربية	وكيل الكلية لشؤون خدمة المجتمع - عضو مجلس الإدارة
٥	أ.د. صالح محمد صالح	أستاذ التربية العلمية	رئيس قسم المناهج وطرق التدريس – عضو مجلس الإدارة
٦	أ.د. السيد كامل الشربيني	أستاذ الصحة النفسية	رئيس قسم الصحة النفسية – عضو مجلس الإدارة
٧	أ.د. عبد الحميد محمد علي	أستاذ الصحة النفسية	المشرف على قسم التربية الخاصة – عضو مجلس الإدارة
٨	أ.د. أحمد عبد العظيم سالم	أستاذ أصول التربية	رئيس قسم أصول التربية – عضو مجلس الإدارة

الهيئة الفنية (الفريق التنفيذي) للتحرير			
٩	أ.د. محمد رجب فضل الله	أستاذ المناهج وطرق التدريس	رئيس التحرير (رئيس الفريق التنفيذي)
١٠	د. كمال طاهر موسى	أستاذ مساعد (مشارك) – مناهج وطرق التدريس	عضو هيئة تحرير – مسؤول الطباعة والنشر والتدقيق اللغوي
١١	د. محمد علام طلبة	مدرس (أستاذ مساعد)– مناهج وطرق التدريس	عضو هيئة تحرير – مسؤول متابعة أعمال التحكيم والنشر
١٢	د. ضياء أبو عاصي فيصل	مدرس (أستاذ مساعد)– الصحة النفسية	عضو هيئة تحرير – مسؤول متابعة الأمور المالية
١٣	أ. أسماء محمد الشاعر	أخصائي علاقات علمية وثقافية – باحثة دكتوراه	عضو هيئة تحرير – إداري ومسؤول التواصل مع الباحثين
١٤	أ. أحمد مسعد العسال	أخصائي تعليم – باحث دكتوراه	عضو هيئة تحرير – إدارة الموقع الالكتروني للمجلة
١٥	أ. محمد عريبي	مدير سفارة المعرفة بالجامعة	عضو هيئة تحرير – المسؤول المالي

قائمة الهيئة الاستشارية الدولية لمجلة كلية التربية جامعة العريش

م	الاســـــــــــم	التخصص	مكان العمل وأهم المهام الأكاديمية والإدارية	
١	أ.د إبراهيم احمد غنيم ضيف	أستاذ المناهج وطرق تدريس التعليم الصناعي	جامعة قناة السويس- مصر	نائب رئيس جامعة قناة السويس، وزير التربية والتعليم الأسبق - المستشار السابق للتخطيط الاستراتيجي وجودة التعليم لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية التابعة لجامعة الدول العربية.
٢	أ.د إمام مصطفى سيد محمد	أستاذ علم النفس التربوي	جامعة أسيوط مصر	- رئيس قسم علم النفس التربوي، ووكيل كلية التربية بأسيوط (سابقاً) - مدير مركز اكتشاف الاطفال الموهوبين بجامعة اسيوط – - المستشار العلمي للمركز الوطني لأبحاث الموهبة والابداع بجامعة الملك فيصل - المملكة العربية السعودية.
٣	أ.د بيومي محمد ضحاوي	أستاذ الإدارة التعليمية والتربية المقارنة	جامعة قناة السويس - مصر	وكيل شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة " سابقاً" - مقرر اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين في الإدارة التعليمية والتربية المقارنة – المجلس الأعلى للجامعات. مراجع معتمد لدى الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.
٤	أ.د حسن سيد حسن شحاته	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية	جامعة عين شمس مصر	رئيس قسم المناهج وطرق التدريس سابقاً – مقرر اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة تخصص المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم
٥	أ.د رضا السيد محمود حجازي	أستاذ باحث في المناهج وطرق تدريس العلوم	المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي - مصر	نائب مدير الأكاديمية المهنية للمعلمين – وكيل أول وزارة التربية والتعليم- رئيس قطاع التعليم. نائب وزير التربية والتعليم لشؤون المعلمين " حالياً "
٦	أ.د رضا مسعد ابو عصر	أستاذ المناهج وطرق تدريس	جامعة دمياط مصر	وكيل أول وزارة التربية والتعليم " سابقاً " - أمين اللجنة العلمية لترقيات الأساتذة والأساتذة المساعدين للمناهج وطرق

		الرياضيات		التدريس–رئيس الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات" حالياً"
٧	أ.د رمضان محمد رمضان	أستاذ علم النفس التربوي	جامعة بنها مصر	عميد كلية التربية النوعية ببنها-مدير الأكاديمية المهنية للمعلمين " سابقاً " - مدير المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي" حالياً"
٨	أ.د سعيد عبد الله رفاعي لافي	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية	جامعة العريش مصر	العميد الأسبق لكلية التربية بالعريش- نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث – قائم " حالياً" بأعمال رئيس جامعة العريش.
٩	أ.د سعيد عبده نافع	أستاذ المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات	جامعة الإسكندرية - مصر	نائب رئيس جامعة الإسكندرية، ورئيس جامعة دمنهور الأسبق – خبير التخطيط الاستراتيجي وإعداد التقارير السنوية بالجامعات السعودية.
١٠	أ.د عبد التواب عبد اللاه دسوقي	أستاذ اجتماعيات التربية	جامعة أسيوط مصر	العميد الأسبق لكلية التربية بجامعة أسيوط – مدير مركز تطوير التعليم الجامعي، والمشرف على فرع الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد – أمين لجنة قطاع الدراسات التربوية بالمجلس الأعلى للجامعات.
١١	أ.د عبد اللطيف حسين حيدر	أستاذ مناهج وطرق تدريس العلوم	جامعة صنعاء اليمن	منسق الاعتماد الأكاديمي، وعميد كلية التربية – جامعة الإمارات " سابقاً" – وزير التربية والتعليم باليمن " سابقاً" – خبير الجودة بمكتب التربية العربي لدول الخليج
١٢	أ.د عنتر صلحي عبد اللاه طليبة	أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية	جامعة جنوب الوادي - مصر	منسق برنامج تطوير كليات التربية FOER التابع لمشروع تطوير التعليم ERP ، واستشاري التنمية المهنية والمؤسسية POD التابع لمشروع تطوير التعليم ERP (سابقاً). أستاذ زائر بكلية الإنسانيات، بجامعة كالرتون بكندا ٢٠٢٠

١٣	أ.د عوشة احمد المهيري	أستاذ التربية الخاصة	جامعة الامارات الإمارات	رئيس قسم التربية الخاصة – مساعد عميد كلية التربية بجامعة الإمارات لشؤون الطلبة.
١٤	أ.د الغريب زاهر إسماعيل	أستاذ تكنولوجيا التعليم	جامعة المنصورة مصر	- مقرر اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة المساعدين في المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم . - رئيس مجلس إدارة الجمعية الدولية للتعليم والتعلم الالكتروني-مدير أمانة اتحاد جامعات العالم الإسلامي ، ومدير مديرية التربية بمنظمة الإيسيسكو " سابقاً "
١٥	أ.د ماهر اسماعيل صبري	أستاذ مناهج وطرق تدريس العلوم	جامعة بنها مصر	رئيس قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم " السابق بكلية التربية – جامعة بنها" - رئيس مجلس إدارة رابطة التربويين العرب
١٦	أ.د محمد ابراهيم الدسوقي	أستاذ تكنولوجيا التعليم	جامعة حلوان مصر	نائب مدير الأكاديمية المهنية للمعلمين " سابقاً " – رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي
١٧	أ.د محمد عبد الظاهر الطيب	أستاذ علم النفس الكلينيكى والعلاج نفسي	جامعة طنطا مصر	العميد الأسبق لكلية التربية بجامعة طنطا- خبير بالهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بمصر ، وبقطاع كليات التربية بالمجلس الأعلى للجامعات.
١٨	أ.د محمد الشيخ حمود	أستاذ الصحة النفسية	جامعة السلطان قابوس - عُمان	خريج جامعة لايبزيغ - ألمانيا –رئيس قسم الصحة النفسية والتربية التجريبية وعميد لكلية التربية جامعة دمشق – سوريا- "سابقاً" – عضو الجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي ACA – رئيس التحرير " السابق" لمجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس.
١٩	أ.د مصطفى بن أحمد الحكيم	أستاذ الأصول الدينية للتربية . التربية الأسرية	وزارة التربية الوطنية - المغرب	-خبير تربوي بوزارة التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي بالمغرب - رئيس مجلس إدارة المركز الدولي للاستراتيجيات التربوية والأسرية- بريطانيا

٢٠	أ.د مني محمد ابراهيم غنايم	أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم	جامعة المنصورة - مصر	العميد السابق لكلية الآداب بدمياط- مدير مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة المنصورة – مقرر اللجنة العلمية لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين في أصول التربية والتخطيط التربوي
٢١	أ.د ناصر أحمد الخوالده	أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الاسلامية	الجامعة الأردنية _ الأردن	عميد كلية الدراسات الإنسانية التربوية بعمان– نائب ثم رئيس جامعة العلوم الإسلامية العالمية " سابقاً" – خريج جامعة نبراسكا – بريطانيا.
٢٢	أ.د نياف بن رشيد الجابري	أستاذ اقتصاديات التعليم وسياسته	جامعة طيبة - السعودية	عميد كلية التربية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة" سابقاً" – المشرف العام على البحوث والبيانات بهيئة تقويم التعليم والتدريب بالمملكة – وكيل وزارة التعليم بالسعودية" سابقاً".
٢٣	أ.د يوسف الحسيني الإمام	أستاذ تربويات الرياضيات	جامعة طنطا مصر	الوكيل السابق للدراسات العليا والبحوث بجامعة طنطا – عضو فريق الاعتماد الأكاديمي لكلية التربية بجامعة الإمارات " سابقاً " -

قواعد النشر بمجلة كلية التربية بالعريش

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تتوافر فيها الأصالة والمنهجية السليمة على ألا يكون البحث المقدم للنشر قد سبق وأن نشر، أو تم تقديمه للمراجعة والنشر لدى أي جهة أخرى في نفس وقت تقديمه للمجلة.

٢. تُقبل الأبحاث المقدمة للنشر بإحدى اللغتين: العربية أو الإنجليزية.

٣. تقدم الأبحاث – عبر موقع المجلة ببنك المعرفة المصري

https://foej.journals.ekb.eg

الكترونياً مكتوبة بخط (Simplified Arabic)، وحجم الخط ١٤، وهوامش حجم الواحد منها ٢.٥سم، مع مراعاة أن تنسق الفقرة بالتساوي ما بين الهامش الأيسر والأيمن (Justify). وترسل إلكترونياً على شكل ملف (Microsoft Word).

٤. يتم فور وصول البحث مراجعة مدى مطابقته من حيث الشكل لبنط وحجم الخط ، والتنسيق ، والحجم وفقاً لقالب النشر المعتمد للمجلة ، علماً بأنه يتم تقدير الحجم وفقاً لهذا القالب ، ومن ثم تقدير رسوم تحكيمه ونشره.

٥. يجب ألا يزيد عدد صفحات البحث بما في ذلك الأشكال والرسوم والمراجع والجداول والملاحق عن (٢٥) صفحة **وفقاً لقالب المجلة**. (الزيادة برسوم إضافية). ويتم تقدير عدد الصفحات بمعرفة هيئة التحرير قبل البدء في إجراءات التحكيم

٦. يقدم الباحث ملخصاً لبحثه في صفحة واحدة، تتضمن الفقرة الأولى ملخصاً باللغة العربية، والفقرة الثانية ملخصاً باللغة الإنجليزية، وبما لا يزيد عن ٢٠٠ كلمة لكل منها.

٧. يكتب عنوان البحث واسم المؤلف والمؤسسة التي يعمل بها على صفحة منفصلة ثم يكتب عنوان البحث مرة أخرى على الصفحة الأولى من البحث ، والالتزام في ذلك بضوابط رفع البحث على الموقع.

٨. يجب عدم استخدام اسم الباحث في متن البحث أو قائمة المراجع ويتم استبدال الاسم بكلمة "الباحث"، ويتم أيضاً التخلص من أية إشارات أخرى تدل على هوية المؤلف.

٩. البحوث التي تقدم للنشر لا تعاد لأصحابها سواءً قُبل البحث للنشر، أو لم يُقبل. وتحتفظ هيئة التحرير بحقها في تحديد أولويات نشر البحوث.

١٠. لن ينظر في البحوث التي لا تتفق مع شروط النشر في المجلة، أو تلك التي لا تشتمل على ملخص البحث في أي من اللغتين ، وعلى الكلمات المفتاحية له.

١١. يقوم كل باحث بنسخ وتوقيع وإرفاق إقرار الموافقة على اتفاقية النشر. وإرساله مع إيصال السداد ، أو صورة الحوالة البريدية أو البنكية عبر إيميل المجلة J_foea@Aru.edu.eg قبل البدء في إجراءات التحكيم

١٢.يتم نشر البحوث أو رفض نشرها في المجلة بناءً على تقارير المحكمين، ولا يسترد المبلغ في حالة رفض نشر البحث من قبل المحكمين.

١٣.يُمنح كل باحث إفادة بقبول بحثه للنشر بعد إتمام كافة التصويبات والتعديلات المطلوبة.

١٤.في حالة قبول البحث يتم رفعه على موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ضمن العدد المحدد له من قبل هيئة التحرير ، ويُرسل للباحث نسخة بي دي أف من العدد ، وكذلك نسخة بي دي أف من البحث (مستلة).

١٥.يمكن – في حالة الحاجة – توفير نسخة ورقية من العدد ، ومن المستلات مقابل رسوم تكلفة الطباعة ، ورسوم البريد في حالة إرسالها بريدياً داخل مصر أو خارجها.

١٦.يجدر بالباحثين (بعد إرسال بحوثهم ، وحتى يتم النشر) المتابعة المستمرة لكل من:

–موقع المجلة المربوط ببنك المعرفة المصري

https://foej.journals.ekb.eg

–وبريده الالكتروني الشخصي لمتابعة خط سير البحث عبر رسائل تصله تباعاً من إيميل المجلة الرسمي على موقع الجامعة J_foea@Aru.edu.eg

١٧.جميع إجراءات تلقي البحث، وتحكيمه، وتعديله، وقبوله للنشر، ونشره ؛ تتم عبر موقع المجلة ، وإيميلها الرسمي، ولا يُعتد بأي تواصل بأية وسيلة أخرى غير هاتين الوسيلتين الالكترونيتين.

محتويات العدد (السادس والعشرون)

السنة السابعة		هيئة التحرير	
الرقم	عنوان البحث	الباحث	الصفحات
مقال العدد			
١	التخطيط الاستراتيجي لبناء الموارد البشرية بجامعة العريش (الأهميــة وحتمية البدايــة)	أ.د/ أحمد عبد العظيم سالم أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوي رئيس قسم أصول التربية بكلية التربية جامعة العريش	١٧-٢٧
بحوث العدد			
١	معوقات التعلم الالكتروني عن بعد في المرحلة الثانوية تبعا لمتغيري الصف والنوع الاجتماعي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة في تربية الطفيلة في الاردن	د/ جلال محمد عثمان حسين مديرية تربية الطفيلية الأردن	٣١-٧٢
٢	رؤية مستقبلية لتطوير إدارة المؤسسة التعليمية على ضوء التوازن بين الإدارة المركزية والإدارة اللامركزية	د. هند محمد محسن الشريف دكتوراه الفلسفة فى التربية تخصص إدارة تعليمية د. نجلاء محمد محسن الشريف دكتوراه الفلسفة فى التجارة تخصص إدارة الأعمال	٧٣-١١٠
٣	فاعلية برنامج قائم على التعلم السريع في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي والاتجاه نحو تعلُّم اللغة العربية لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي	أ.د. سعيد عبد الله لافي رفاعي أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية كلية التربية – جامعة العريش د. كمال طاهر موسى ناصف أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد كليةالتربية – جامعةالعريش الباحث/ أحمد محسن محمد السيد سليمان معلم اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية	١١١-١٤٣

٤	البيئة الحاضنة للانحراف الفكري في مرحلة الروضة – دراسة تحليلية	أ.د. رفعت عمر عزوز أستاذ أصول التربية كلية التربية – جامعة العريش أ.د. أحمد عبد العظيم سالم أستاذ ورئيس قسم أصول التربية كلية التربية – جامعة العريش الباحثة/ أسماء عبد الستار أحمد مدرس مساعد بقسم أصول التربية	١٤٥-١٧٧
٥	نمو الأنا وفق نظرية إريكسون وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من الشباب الجامعي (دراسة تحليلية كلينيكية)	أ.د. صـلاح فؤاد محمـد أستاذ الصحة النفسية كلية التربية – جامعة قناة السويس أ.د. السيد كامل الشربيني منصور أستاذ الصحة النفسية كليةالتربية – جامعةالعريش الباحثة/ حنان أحمد عيد محمد القيم معلم خبير بالتربية والتعليم	١٧٩-٢٠٢
٦	تحسين أداء العاملين بإدارة الشئون القانونية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة شمال سيناء في ضوء مدخل القيادة الأخلاقية	أ.د. إبراهيم عباس الزهيري أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التربوية الأسبق كلية التربية – جامعة حلوان د. أحمد سلمى أرناؤوط أستاذ مساعد ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية كليةالتربية – جامعةالعريش الباحثة/ شيماء جابر عبدالفتاح محمد	٢٠٣-٢٦١

تقديم

الوفـــاء بالوعـــد

شكراً لكل من استجاب للدعوة

أهلا بكل من انضم إلينا

بقلم : هيئة التحرير

قبل شهور ؛ وعدت هيئة تحرير مجلة كلية التربية بجامعة العريش قراءها من الأساتذة والباحثين بإحداث نقلة نوعية في المجلة، والسير قدماً في تحقيق رؤية المجلة ورسالتها وأهدافها الاستراتيجية بأن تصبح المجلة وعاء عربياً ودولياً للنشر بعد أن تمتعت المجلة – خلال العامين الماضيين – بسمعة محلية طيبة، ولله الحمد.

يأتي العدد الحالي ، وقد أتمت هيئة التحرير – خلال الشهور الأربعة السابقة– ما يلي:

- الحصول على ترقيم دولي للنسخة الالكترونية للمجلة هو ٢٧٣٥-٥٦٩١ ؛ ليُضاف إلى الترقيم الدولي للنسخة الورقية للمجلة.
- تدشين الموقع الالكتروني للمجلة على بنك المعرفة المصري، ورابطه:

https://foej.journals.ekb.eg

وجاري تحميل جميع بحوث المجلة التي تضمنتها أعدادها الصادرة خلال السنوات الخمس الأخيرة (قرابة ال ٢٠ عدداً تحتوي حوالي ١٥٠ بحثاً ومقالة علمية)

- التواصل مع أكثر من (٢٠٠ أستاذ جامعي وباحث) ، يمثلون التخصصات التربوية المختلفة ، وذلك في كليات التربية ، والتربية النوعية، والطفولة المبكرة، وعلوم ذوي الاعاقة والتأهيل ، والمراكز البحثية ذات العلاقة

بالتربية والتعليم، ودعوتهم للمشاركة في تحكيم ما يرد للمجلة من إنتاج علمي خلال العامين ٢٠٢١م ، و٢٠٢٢م ، وقد استجاب لهذه الدعوة (١٤٩ أستاذاً وباحثاً) يمثلون جميع التخصصات التربوية في معظم الجامعات المصرية.

ولزاماً على هيئة تحرير مجلة كلية التربية بجامعة العريش في كلمتها في هذا العدد أن تتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير لجميع الأساتذة الذين رحبوا بالتعاون معنا في تحكيم البحوث المقدمة للنشر ، وهو ما وفر لنا قاعدة معلومات ثرية لمحكمين متميزين، نتشرف بانضمامهم إلى أسرة المجلة.

- التواصل مع ما يقارب الـ (٣٠) من القيادات والخبراء التربويين على المستوى الوطني والعربي والدولي : وزراء تعليم ، ورؤساء ونواب رؤساء جامعات، ومديري مراكز بحثية قومية ، وعمداء ووكلاء كليات ، ومقرري وأمناء لجان علمية دائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين في تخصصات تربوية مختلفة ورؤساء مجالس إدارة منظمات مهنية وجمعيات علمية، وغيرها، كانوا أو مازالوا في مناصبهم الأكاديمية والإدارية ، وقد رحب من بينهم (٢٣ أستاذاً خبيراً وقائداً تربوياً) من الدول : الأردن ، والإمارات، والسعودية ، وسوريا ، عُمان ، والمغرب ، واليمن ، وممن ينتمون لجامعات في كندا، وبريطانيا، وألمانيا ، إلى جانب الخبراء والقادة التربويين المصريين بالمشاركة في الهيئة الاستشارية الدولية للمجلة.

نتشرف – هيئة تحرير مجلة كلية التربية بجامعة العريش – بوجود هيئة استشارية للمجلة ، متميزة ، على هذا القدر من الخبرات الثرية ، والمكانة الرائدة في بلدانهم وجامعاتهم ومراكزهم .

نشكرهم ، كل باسمه ومنصبه وقدره ، ونقدر استجابتهم ، وقبولهم هذا العمل التطوعي ، رغم مشاغل كل منهم الأكاديمية والإدارية.

وبالطبع ، ترحيب خاص بكل الأساتذة من غير المصريين ؛ باعتبارهم ضيوفاً علينا في مصر بعامة ، وفي جامعة العريش بخاصة.

والشكر والتقدير لكل من :

- معالي الأستاذ الدكتور / سعيد عبد الله لافي رفاعي رئيس جامعة العريش.
- سعادة الأستاذ الدكتور / رفعت عمر عزوز عميد كلية التربية.

فقد حرصا أن تحظى الهيئة الاستشارية بمباركة مجلس الكلية الموقر ، وبقرار من معالي رئيس الجامعة ، وأوصيا بتوجيه شكر باسم الكلية والجامعة لجميع أعضاء هذه الهيئة الموقرة.

ويتبقى الإشارة إلى أنه من حسن الطالع أن تصادف هذا التطورات ، وتلك النقلة النوعية للمجلة، إصدار العدد الحالي : عدد أبريل ٢٠٢١ م ، ومصر – كلها– وسيناء في القلب منها تحتفل بأعياد تحرير سيناء ، وكأن جامعة العريش ، وكلية التربية تهدي الباحثين بما يثلج صدورهم بارتقاء المجلة لهذا المستوى المتميز؛ لتكون ضمن واحدة ضمن مجلات كليات التربية المتصدرة لتصنيف المجلس الأعلى للجامعات

وتتعهد هيئة تحرير مجلة كلية التربية بجامعة العريش بالاستمرار في مسيرة التطوير تحت قيادة مجلس إدارتها، وبتوجيه من مستشاريها الخبراء المتميزين، وبتعاون محكميها المتمكنين، وبفكر وإبداعات أعضائها الشباب الواعدين.

والله الموفق

هيئة التحرير

البحث الرابع

البيئة الحاضنة للانحراف الفكري في مرحلة الروضة – دراسة تحليلية

إعداد

أ.د. رفعت عمر عزوز
أستاذ أصول التربية
كلية التربية – جامعة العريش

أ.د. أحمد عبد العظيم سالم
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة العريش

الباحثة/ أسماء عبد الستار أحمد
مدرس مساعد بقسم أصول التربية

البيئة الحاضنة للانحراف الفكري في مرحلة الروضة – دراسة تحليلية

إعداد

أ.د. رفـــعت عمـــــر عــزوز
أستاذ أصول التربية
كلية التربية – جامعة العريش

أ.د. أحمد عبد العظيم سالم
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية
كليةالتربية – جامعةالعريش

الباحثة/ أسماء عبد الستار أحمد
مدرس مساعد بقسم أصول التربية

الملخص

استهدف البحث الحالي تحديد أهم مظاهر البيئة الحاضنة للانحراف الفكري لطفل الروضة التي تتواجد في محيطه إما في شكل حرمان أو قصور أو إهمال في جوانب تنشئة الطفل، أو في شكل ممارسات من قبل المحيطين به سواء أكان بوعي أو بغير وعي وتؤثر تأثيرًا سلبيًّا في بنية الطفل المعرفية والوجدانية والمهارية لتخلق النواة الأولى للانحراف الفكري، إذ يعد رصد هذه المظاهر أولى الخطوات الرئيسة لحماية المجتمع من خطر الانحراف الفكري سواء على مستوى الفرد أو على مستوى المجتمع.

Abstract:

The present research aimed to identify the most important aspects of the environment incubating the intellectual deviation of the kindergarten child in his surroundings, either in the form of deprivation or deficiency or neglect in the aspects of the child's upbringing, or in the form of practices by those around him, whether consciously or unconsciously and negatively affect the child's cognitive structure Emotional and skillful to create the first nucleus of intellectual deviation, as monitoring these aspects is the first major steps to protect society from the risk of

intellectual deviation, both at the individual level and at the community level.

مقدمة :

الواقع أننا لا ينبغي أن نجرب كل شيء لكي نقف بأنفسنا على خطره، بل تكفي القراءة والاطلاع والإفادة من خبرات الغير، والرجوع إلى التاريخ القريب والبعيد، وهنا تبدو أهمية توعية المجتمعات العربية وتثقيفها، والتفكير الجدي في تصحيح المفاهيم الخاطئة، وتحسين تربية النشء وإدراك المخاطر والمفاسد للانحراف الفكري الذي يحدث انفصامًا وخللًا في أمنها الفكري، حيث إن الأمن الفكري أو الانحراف الفكري والسلوكي يكون سببًا لانتشار الفتن، وفقدان الأمن، وظهور الفرق وحصول القلاقل والاعتداء على الناس في عقولهم وأنفسهم وأموالهم وأعراضهم ومكتسباتهم فضلًا عن تشويه صورة الإسلام وتنفير الناس منه، وإلصاق الأعمال الإرهابية به وهو منها بريء، كما يؤثر في استهداف الدين الإسلامي من أعدائه وإعطائهم فرصة لمحاربته والنيل من أبنائه.(الجحني،٢٠٠٥: ١٨٦)

وإن أهم ما يتميز به طفل الروضة في هذه الفترة العمرية المبكرة كونه في حالة تهيؤ من داخله لاستقبال الخبرة من خارجه دون أن تصدها استجابات متعارضة أو تعمل آليات الدفاع على تقليل أو تشويه تلك الخبرة؛ لهذا تعتبر سنوات ما قبل المدرسة مرحلة مثلى للتعلم الفعال؛ ففيها يكون الطفل أكثر استجابة لتعديل السلوك، ويكون في حالة من التشكل والتكون أكثر من أي مرحلة أخرى.(عمارة، بتصرف، ١٩٩٩: ٢)

إذ إن كل جهد تربوي سليم يبذل في هذه المرحلة سيكون مردوده إيجابيًّا في المراحل التي تليها، وكل قصور في تربية الطفل في هذه المرحلة سيكون له آثاره السلبية مستقبلًا ليس على الطفل فحسب، بل على أسرته ومجتمعه الذي يعيش فيه، ومن ثم فإن القصور في تهيئة البيئة اللازمة لنمو التفكير السوي للطفل، وضعف إعداده من خلال التنمية العقلية المناسبة؛ قد ينبئ عن خلل في البناء الفكري له مستقبلًا، ويصبح ذلك أحد جذور الانحرافات الفكرية في المجتمع؛ لذا فإن من

الأهمية بمكان تحري الأصول الأولى للانحراف الفكري، وحصر مظاهر البيئة الحاضنة له، وتقصي جذوره التربوية؛ من أجل التغلب عليها.

مشكلة البحث وأسئلته :

إن سلامة المجتمع وانضباطه متعلق بسلامة المعتقد والفكر، إذ إن الفكر السليم القويم المعتدل يكون أثره واضحًا جليًا في المجتمع، والعالم الإسلامي اليوم يضج بانحرافات فكرية متعددة، أثرت على المجتمع الإسلامي تأثيرًا سلبيًا لا يخفى على ذي لب. (السنافي،٢٠١١: ١١)

ويعد الانحراف الفكري أخطر أنواع الانحرافات وأشدها تأثيرًا في حياة الفرد والمجتمع، لأنه مصدر الانحرافات الأخرى بأنواعها المختلفة، والانحراف الفكري تعبير عن الميل عن الوسطية والاعتدال في الفهم والاستنباط إما إلى التفريط أو الإفراط، وتفسير الأمور تفسيرًا جانحًا يتنافي مع المنطق فيجد المنحرف لسلوكه تبريرات يقتنع بها لكنها تتعارض مع ثقافة المجتمع وقيمه ومع مبادئ التفكير السليم، ورغم التحذير من خطورة الانحراف الفكري وعواقبه؛ إلا إنه من الملاحظ استمراره بل وازدياده في بعض المجتمعات، وبناء عليه فإن الخطر لا زال قائمًا في معاناة الأجيال القادمة من الصور المختلفة لهذه الانحرافات، وتعدد الأسباب المؤدية للانحراف إلا أن القصور والتقصير في التربية يأتي في مقدمة هذه الأسباب التي تعرض الفرد للانحراف الفكري.

وباعتبار الأطفال نواة المجتمع، فإن مرحلة الطفولة بمراحلها المختلفة يتوقف عليها بناء شخصياتهم وتحديد سلوكهم في المستقبل، وأي جهد يوجه لرعايتهم وحمايتهم هو في نفس الوقت تأمين لمستقبل الأمة وتدعيم لسلامتها، لذلك تعتبر رعاية الطفولة العملية البناءة في أي مجتمع يسعى إلى تحقيق التطور المتوازن البعيد عن الانحرافات والعلل الاجتماعية، والقادر على الابتكار والتجديد والتمسك بالقيم والأخلاق الفاضلة.(عنو، ٢٠١٤: ٥٠)

إن المعالجة الصادقة لأي قضية تؤرق المجتمع، وتهدد كيانه وأمنه، وازدهاره ينبغي أن تبدأ بدراسة الأسباب التي أدت أو يمكن أن تؤدي إليها، وتقصي مظاهر البيئة الحاضنة للانحراف الفكري في مرحلة الطفولة المبكرة يأتي في مقدمة الأسباب التي تمثل جذور الانحراف الفكري، وإذا كان ليس هناك أنسب من المراحل المبكرة للطفولة لتحقيق التربية الوقائية التي تهدف إلى حماية المجتمع بإعداد أجيال المستقبل، إذ إن من مجموع الأطفال الذين سيصبحون أفرادًا في المستقبل يتكون المجتمع، فينبغي أن لا تُقابل مظاهر الانحراف الفكري بإصلاح عشوائي فوضوي بل بتخطيطٍ علمي متكامل، وبحث تربوي يعمل على تنشئة الأطفال تنشئة متوازنة، ومن هنا فإن تعرف المظاهر السلبية المحيطة ببيئة الطفل التي تتسبب في إيجاد النواة الأولى للانحراف الفكري يعتبر من أولويات البحث التربوي في الوقت الحاضر لحماية المجتمع من آثاره ومضاعفاته الخطيرة. وبناء على ما سبق يحاول البحث الحالي الإجابة على الأسئلة الآتية:

١) مامفهوم الانحراف الفكري؟
٢) ما مظاهر البيئة الحاضنة للانحراف الفكري؟
٣) ما أهم مشكلات طفل الروضة (جذور الانحراف الفكري)؟

أهداف البحث :

هدف البحث الحالي إلى :

١) التعرف على مفهوم الانحراف الفكري.
٢) الوقوف على مظاهر البيئة الحاضنة للانحراف الفكري.
٣) التعرف على أهم مشكلات طفل الروضة(جذور الانحراف الفكري).

أهمية البحث :

- الاهتمام بمرحلة عمرية مهمة (مرحلة ماقبل المدرسة) بل إنها من أكثر مراحل النمو أهمية وأثرًا في المراحل التي تليها، حيث قابلية الطفل للتنمية العقلية،

واكتساب أساليب التفكير الصحيحة المعتدلة التي تشكل ملامح شخصيته مستقبلًا.

- حماية المجتمع من الانحرافات الفكرية والبحث عن جذور هذه الانحرافات في مرحلة مبكرة.
- تجنب إهدار الطاقات البشرية من خلال منع تكون انحرافات فكرية جديدة، وتوفير ما يمكن إنفاقه من وقت وجهد يوجه لعلاج هذه الانحرافات أو للقضاء على هذه الانحرافات.
- إلقاء الضوء على بعض مشكلات طفل الروضة ذات الصلة ببروز الانحراف الفكري.

منهج البحث : استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلائم مع طبيعة هذا البحث .

الدراسات السابقة :

تناول البحث بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة ومنها :

١) **دراسة فيصل بن عائض البقمي بعنوان "طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء ودورها في الوقاية من الانحراف الفكري" (٢٠١٠)**

استهدفت الدراسة تعرف طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء ودورها في الوقاية من الانحراف الفكري.استخدمت الدراسة النظرية المجذرة كإحدى طرق البحث النوعي. توصلت الدراسة إلى أنه كلما ضعف مستوى الحوار ما بين الآباء والأبناء ضعف دور الآباء في وقاية الأبناء من الانحراف الفكري.

٢) **دراسة غادة مصطفى كامل عبد المتعال بعنوان" دور الروضة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطفل "تصور مقترح"، (٢٠١٦) :** استهدفت الدراسة التعرف على مدى توافر متطلبات التربية الأمنية لفكر الطفل بالروضة، ومدى إسهام برامج الروضة في تعزيز الأمن الفكري لطفل الروضة، والتعرف على واقع الممارسات التي تقوم بها معلمة الروضة في تعزيز الأمن الفكري

للطفل. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت إلى مجموعة من التوصيات من أهمها نشر ثقافة الأمن الفكري بجميع الروضات، إلحاق معلمات رياض الأطفال بدورات تخصصية في الأمن الفكري وطرق تعزيزه، تفعيل مهارات الحوار والمناقشة مع الأطفال والاستماع إلى آرائهم.

٣) **دراسة محمد سيد أحمد محمد أبو عيسى بعنوان " منهج الدعوة الإسلامية في دراسة الانحراف الفكري في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية" (٢٠١٤)**

هدفت الدراسة إلى خدمة الدعوة الإسلامية، ومعالجة الانحراف الفكري، وحماية الأمة من التأثر به، والرد على الشبهات التي تؤدي إلى الانحراف. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن أسباب الانحرافات الفكرية كثيرة ومتعددة ولا بد أن يكون العلاج مقابلًا للأسباب، هناك علاجات متعددة وبجرعات متفاوتة يجب أن تنتبه لها المجتمعات الإسلامية وتأخذ بها لضبط العقل المسلم وتحصينه ضد الانحراف، التركيز على ثوابت الأمة من أهم ما يجب الحرص عليه في العملية التربوية والتعليمية.

٤) **دراسة (لاندري) بعنوان "دور الوالدين في التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة" (٢٠١٤)**

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى تأثير العلاقة بين الطفل والوالدين على معظم جوانب تنمية الطفل. ومدى التأثير الإيجابي لمهارات وسلوكيات الأبوة والأمومة المثلى على تقدير الذات للأطفال، والإنجاز المدرسي، والتطور المعرفي والسلوكيات.استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي. توصلت الدراسة إلى أن الأبوة المتجاوبة والدعم العاطفي هي عملية مهمة لدعم تعلم الأطفال الصغار، حيث كانت المكاسب الأكبر نتيجة السلوكيات الأبوية المرتبطة بأسلوب الاستجابة هي المسؤولة عن المزيد من المكاسب في تعلم الأطفال الصغار، أيضا

أشارت الأدلة على وجود روابط بين مستويات عالية من استجابة الأبوة والأمومة في وقت مبكر وزيادة حجم في مناطق الدماغ لدى الأطفال المسؤولة عن تنظيم الإجهاد.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية حماية المجتمع من مخاطر الانحراف الفكري، ولكنه اختلف عنه في تحديد أهم مظاهر البيئة الحاضنة للانحراف الفكري، والتعرف على بعض مشكلات الطفل ذات الصلة بالوقاية وتحصين الطفل بالتربية المتزنة.

مصطلحات البحث :

الانحراف الفكري: يعرف الانحراف الفكري في هذه الدراسة بأنه "العدول عن ثوابت الفكر المعتدل في شكل آراء أو عقائد ضالة تنحرف إما إلى إفراط أو تفريط عن الفهم السائد للدين وثقافة المجتمع."

أولًا: مفهوم الانحراف الفكري:

ليس بالإمكان الاتفاق على مفهوم واحد للانحراف الفكري لاعتبارات عديدة، يأتي في مقدمتها اختلاف ثقافة المجتمعات فما يعد انحرافًا في مجتمع قد لا يعتبر انحرافًا في مجتمع آخر بل قد يُنظر إليه على أنه حرية شخصية وتحضر، كما أن اختلاف ميادين البحث في الانحراف يترتب عليها اختلاف المنظور الذي يُفسر به الانحراف فمفهوم الانحراف الفكري في "علم الشريعة" يُركز عن البعد عن صراط الله المستقيم وفي "علم الاجتماع" يُشير إلى الفكر الذي يخالف قيم المجتمع وثقافته، وفي "علم القانون" يحدد علاقته بالجريمة وبعده عن القوانين، وهكذا في سائر العلوم والميادين والمجالات السياسية وغيرها.

ويُمكن تبسيط مفهوم الانحراف الفكري بتحليل مفرداته حيث يتكون من كلمتين هما الانحراف والفكر

أ- الانحراف: المقصود بالانحراف لغويًا الميل كما يشير لذلك المعجم الوجيز "من الفعل (انحرف): مال. ويقال انحرف مزاجه: مال عن الاعتدال.وانحرف

إلى فلان: مال إليه. وانحرف عن فلان: انصرف."(المعجم الوجيز، ٢٠١١: ١٤٥) فالانحراف يعني الميل إلى أحد جانبي الطريق والابتعاد عن وسطه، رغم أن وسط الطريق يكون السير عليه أفضل لأنه أصبح ممهدًا من كثرة المرور عليه، أما السير على أحد جانبي الطريق فيه مشقة وتعب.

والانحراف بمعناه الواسع يعني انتهاك للمعايير المتعارف عليها ومحاولة الخروج على قيم وضوابط الجماعة.(الجحني، ٢٠٠٨ : ٦٣)

ب- الفكر: لغة فكر في الأمر: أعمل العقل فيه ورتب بعض ما يعلم ليصل به إلى مجهول، وفكر فلانًا بالأمر: أخطره بباله، والتفكير: إعمال العقل في مشكلة للتوصل إلى حلها، (وافتكر في الأمر): أعمل عقله فيه، والفكر: جملة النشاط الذهني (والفكر بوجه خاص): أسمى صور العمل الذهني، بما فيه من تحليل وتركيب وتنسيق (الفكرة): الصورة الذهنية لأمر ما.(مجمع اللغة العربية،٢٠١١: ٤٧٨)

والفكر قد يكون مجرد رأي وصل إليه العقل بطريقة أو بأخرى، وقد يكون عقيدة عند الاقتناع به وتحرك الوجدان نحوه وانفعال النفس به، انفعالًا يظهر أثره في القلب حبًا أو كراهية، ومن السهل الانتقال عن الرأي إلى رأي آخر، عند وضوح الرؤية لصاحبه إما عن طريق الدليل الأقوى وإما عن مؤثر آخر من المؤثرات الكثيرة التي تتدخل في عمل العقل، أما العقيدة وهي الرأي الذي قواه الوجدان فمن الصعب العدول عنها، فهي تحتاج إلى حجة أقوى ومعالجة أشد، وقد تزداد عمقًا ورسوخًا في النفس إذا كانت لها قدسية كالعقيدة الدينية، أو احترام متواضع عليه كالعرف، أو مر عليها زمن طويل وصارت تقليدًا موروثًا.(بيان للناس من الأزهر الشريف، ١٩٩٣: ١٢-١٣)

والخلاصة أن كلمة الفكر تدل على التأمل والنظر، ويلزم من ذلك عدم الثبات والاستقرار، إذ يظهر على ما استحسنته فيما مضى- مثلًا- ما يدل على عيبه ونقصه،(الناصر، ٢٠٠٩: ٢٢٤) ومن ثم فمن خلال التفكر وإشغال الذهن بالمخزون المعرفي في عقل الفرد يتوصل إلى أفكار جديدة ونتائج مختلفة.

والانحراف قد يكون في الفكر وحده إذا لم يكن معه سلوك متأثر به، وقد يكون في السلوك وحده مع استقامة الفكر، وقد يكون فيهما معًا. (بيان للناس من الأزهر الشريف، ١٩٩٣: ١٢)

فهناك العديد من أشكال الانحراف منها الانحراف السلوكي، الانحراف العقدي والانحراف الفكري وهو حسب آراء العلماء مصدر وأساس الانحرافات جميعها. ويحدث الانحراف الفكري باختلال فكر الإنسان، وذلك باختلال تصوراته الدينية والسياسية والاجتماعية والتربوية... وغيرها.(أحمد، ٢٠١٠: ٥٠)

ويعرف الفكر المنحرف على أنه: "انحراف الأفكار أو المفاهيم أو المدركات عن ما هو متفق عليه من معايير وقيم ومعتقدات سائدة في المجتمع. أو بصيغة أخرى هو الفكر الذي لا يلتزم بالقواعد الدينية والتقاليد والأعراف والنظم الاجتماعية السائدة والملزمة لأفراد المجتمع." (الزهراني، ٢٠٠٨: ٨٥)

وهناك من ينظر إليه على أنه: " المبالغة في التمسك فكرًا أو سلوكًا بجملة من الأفكار قد تكون دينية عقائدية أو سياسية أو اقتصادية أو أدبية أو فنية تشعر القائم بها بامتلاك الحقيقة المطلقة، وتخلق فجوة بينه وبين النسيج الاجتماعي الذي يعيش فيه وينتمي إليه، الأمر الذي يؤدي إلى غربته عن ذاته وعن الجماعة ويعوقه عن ممارسة التفاعلات المجتمعية التي تجعله فردًا منتجًا".(جوهاري & عجيلات، ٢٠١١، ٢٥١)

ويقصد به أيضًا " أفكار أو اتجاهات أو تصورات ذهنية تخالف المعايير التي قررها المجتمع وارتضاها منهجًا له مما يهدد حياة هذا المجتمع ويربكها، كما وانه فكر يخالف القيم الروحية والحضارية للمجتمع وفكر يخالف المنطق والتفكير السليم بما يؤدي إلى ضرب وحدة الوطن وتفكيك كيانه." .(الدوسري، ٢٠١٢: ٨)

ويعرف الانحراف الفكري بأنه" هو الفكر الذي لا يلتزم بالقواعد الدينية والأعراف والنظم الاجتماعية السائدة والملزمة لأفراد المجتمع" (الزنبحي، ٢٠٠٩: ٩)

وفي ضوء ما سبق يتمثل التعريف الإجرائي من وجهة نظر الباحثة **للانحراف الفكري:** "العدول عن ثوابت الفكر المعتدل في شكل آراء أو عقائد ضالة تنحرف إما إلى إفراط أو تفريط عن الفهم السائد للدين وثقافة المجتمع."

فالتفريط هو التساهل في الدين، والإفراط هو التشدد في الدين، وكلاهما منهي عنه شرعًا وموقع في الانحراف، والبدع ، فالتساهل إعراض، والتشدد ابتداع. .(أبو عيسى،٢٠١٤: ١٥٧) وقد يكون التفريط عبارة عن الاستهانة بأعراف المجتمع وعاداته المستحسنة، وكذلك الإفراط قد يُعبر عن المبالغة في التمسك بهذه العادات على خلاف المعتاد عليه في ثقافة المجتمع.

والانحراف في الفكر يعني الفهم الشاذ لفكرة أو موضوع ما أو التبني والتعصب لآراء وأفكار وتصورات ليس لها مرجعية معتمدة بهذا الفهم في مجال ما، بحيث ينحرف بهذا الفهم والتصور عن الفهم السائد والتصورات التي يتبناها معظم أفراد المجتمع، حيث يميل بشدة هذا الفكر عمَّا هو متعارف عليه من قبل أفراد المجتمع، وتمييزًا عن التفكير الإبداعي الذي يعني الخروج عن ما هو مألوف لصالح الفرد والمجتمع، فإن الانحراف الفكري يسعى إلى إشاعة أفكار تهدد أمن وتماسك المجتمع.

٢- مظاهر البيئة الحاضنة للانحراف الفكري:

لا شك أن البيئة الأولى التي يحياها الفرد بكل ما فيها من متغيرات تشكل المقومات الأساسية لشخصيته، ومن ثم فإذا كانت هذه البيئة تهيئ الطفل وتعده إعدادًا سليمًا من الناحية العقلية فإن الغالب أن تكون شخصية هذا الطفل إذا سارت في مسار نموها الصحيح تتمتع بمرونة فكرية ولديها القدرة على الاستماع والتحاور والنقاش مما يسهم في ثراء فكره وتحقيق الاستفادة المرجوة، أما إن كانت البيئة الأولى في حياة الطفل تعده لتلقي الأفكار فحسب دون إعمال عقله في حدود إمكاناته في هذه السن الصغيرة؛ فإن المتوقع – خاصة إذا استمر نمط التربية على هذا الشكل في المراحل اللاحقة– أن تتشكل الشخصية الاتكالية من ناحية الاعتماد على الغير في صياغة أفكاره والتي من أهم ما تتسم به ضعف الذات وغياب الرؤية النقدية للأفكار

المطروحة؛ ومن ثم تكون مثل هذه الشخصيات الأكثر انجذابًا للانحرافات الفكرية فيما بعد، هذا إن لم تكن هي نفسها مصدر الانحرافات الفكرية لأنها تشكلت للاستسلام الفكري وهيمنة الآخر.

فإذا كان من طبيعة الظواهر أن تكون مؤلفة من مجموعة أسباب مركبة وظروف مختلفة تتكامل في تشكيل الظاهرة، غير أن ثم عاملا محوريًا وأساسيًا في ظاهرة الانحراف يتبدى جليًا عند النظر في أكثر حالات الانحراف، هذا العامل هو وقوع الإنسان في بيئة حاضنة للانحراف تغذي في نفسه دوافع الانحراف وتفتح ذرائعه وتخلخل الأصول الفكرية التي تشد المسلم ثم ترمي به في مهب ريح الضلالات تعبث به كما تشاء(العجلان، ٢٠١٣، ٢٦).

وعليه فالأسرة التي تقوم بالدور الوقائي للحيلولة دون وقوع الطفل في أخطار الانحراف(ومنه الانحراف الفكري)، هي التي تقدم الظروف المواتية لصيانة الطفل من السلوكيات الانحرافية، وذلك بالسهر على تنشئته تنشئة صحيحة وسليمة ورعايته بطريقة وأسلوب لائقين بظروف الحياة ومتطلباتها ومستجداتها ومواكبة للعصر وخصوصيات كل مجتمع، وذلك كله يكون في إطار تهيئة الطفل للحياة المستقبلية وللدور الذي سوف يلعبه مستقبلًا داخل المجتمع الذي ينتسب إليه. وهذا مرهون بكون الأسرة سليمة ومتماسكة، ويسودها الوئام والمودة والسلام أما إذا كان العكس، فلن يتحقق شيء مما سبق ذكره. وسوف يكون الطفل عرضة لمختلف المخاطر السلوكية.(طالب، ٢٠٠٥: ١١٦-١١٧)

إن من الصعوبة بمكان وصف فكر طفل الروضة بالانحراف؛ إذ كيف ينحرف الشيء الذي لم يتكون بعد، فإذا كان تفكير الطفل في بدايات بنائه واكتسابه فإنه من المستحيل أن نصف التفكير في هذه المرحلة المبكرة بالانحراف وهذا لا يعني أن الأطفال جميعًا في هذه المرحلة أسوياء بدرجة واحدة فمن الملاحظ وجود مشكلات تختلف من حيث النوع والدرجة عند التعامل مع الأطفال، وفي ضوء ذلك فإن القائمين على تربية الطفل بإمكانهم الانتباه إلى المشكلات التي يترتب على إهمالها تأثيرات

سلبية في مستقبل حياة الطفل من حيث سلامة الفكر وتنمية التفكير بأنواعه المختلفة، وتحصين عقله من كل ما قد يجعله عرضة للانحراف في المراحل العمرية اللاحقة خاصة في سن المراهقة.

وإن كان من غير المستساغ وصف تفكير الطفل بالانحراف فإن الأمر بخلاف ذلك عند الإشارة إلى البيئة التي ينشأ فيها هذا الطفل؛ فقد تكون بيئة تنمي الانحراف، أو بيئة ناجحة تنمي شخصية سوية،إذ لا يخفى على أي عاقل أن اكتساب أنماط التفكير والسلوك المختلفة عند الطفل يحدث من خلال المحيط الذي يعيش فيه، ووسائط التربية المختلفة التي يتعامل معها، ومن أكثر الأمثلة لخطورة التهيئة الفكرية في مرحلة الطفولة على الاتزان الفكري أو الانحراف الفكري في مستقبل حياة الفرد ...تنشئة الأطفال وفق منهج فكري أو عقدي ضال يخالف المنهج العقدي الصحيح الذي يوافق الكتاب والسنة النبوية. فقد وجد في أمتنا من انحرف عن صراط الله المستقيم واتَّبع سنن من ضل من قبل فصدقت نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم في تفرُّق الأمة واختلافها، ومن الفرق الضالة التي أشبهت اليهود في مسلكهم الانحرافي فرقة الشيعة الإمامية الاثنى عشرية التي ظهر خطرها وفسادها للناس، وللعاقل أن يحكم على شخصيتين؛ إحداهما تربَّت على هدي الكتاب والسنة وشخصية نمت في ظل الخرافة والحقد لكل ما هو سنِّي، واستسلام يشبه الخنوع لدعاتهم ولو كان ذلك يقتضي تضييع الطاعات والشرك في العبادات؛ فرغم أنه مذهب باطل إلا أنه يقدر على ترسيخ فكره في أتباعه، حيث إن أئمَّتهم وآياتهم يُربُّون الأتباع منذ الصغر على العاطفة وتجميد عقولهم وشحن نفوسهم بوسائل متعددة؛ منها لطم الخدود وجرح الرؤوس والنياحة والبكاء وجلد الذات وسبِّ الصحابة حتى يمتلأ الناشئة غيظًا يعميهم عن تبصر الحق وقد قيل التعصب أعمى.(عزوق، ٢٠١١: ٥٦-٥٨)

إن التنشئة على التطرف ذلك تجد من طبيعتها إقامة تحصينات فكرية تحظر التنوع لاختلافات والتعددية.(Chris W. H. Woo & Kumar Laxman,2013,p.51)

لذا فإنه إذا نشأ وتربى الطفل على التعصب وعدم المرونة خاصة في الأفكار التي

تحتمل ذلك، وشب على أن رأيه صواب لا يحتمل الخطأ يكون من الصعوبة بعد ذلك تعديل هذا الانحراف في التفكير فيما بعد؛ فالبيئة الحاضنة للطفل والمحيطة به قد تحوي بعضًا من المظاهر والخصائص السلبية التي تتسبب في إيجاد النواة الأولى للانحراف الفكري مثل:

- التقليل من شأن أهمية المرحلة العمرية لطفل الروضة من قبل الأسرة والروضة.
- المبالغة في التركيز على حفظ واستظهار المعلومات دون الفهم.
- تناقض الخبرات التربوية التي يتعرض لها الطفل من قبل وسائط التربية المختلفة.
- وجود قدوة سلبية أمام الطفل تتسم بالتعصب وتسخر من التسامح.
- إهمال التنشئة الدينية للطفل.
- القصور في تحديد الأسلوب الأمثل للتعامل مع الطفل العنيد.
- حرمان الطفل من حقه في اللعب وممارسة الأنشطة.
- ممارسة العنف بشتى ألوانه أمام الطفل.
- ضعف الوعي بأسلوب الثواب والعقاب من جانب القائمين بتربية الطفل.
- محاباة بعض أطفال الروضة بناء على المستوى الاجتماعي للوالدين.

إذن للأسرة دور واضح في تشكيل عقلية الفرد وتفكيره وتصوراته في أهم ما في الحياة وهو العقيدة التي يتبناها ويحياها ويجعلها منهاج حياته، ويمتد ذلك بلا شك إلى رؤاه في كل مناحي الحياة. ووفق هذه الرؤى يتحدد للإنسان مرجعيته الفكرية من حيث صحتها أو فسادها، استقامتها أو انحرافها، وضوحها أو تشوشها. ففكر الإنسان وعقله هو أثمن ما يحرص عليه المربي وأي انحراف فيه يعني دمار وضياع للفرد والمجتمع.(خنكار،٢٠١٣: ٦٨) إن حرص المربي في الأسرة والمدرسة على حد سواء لتنمية عقل الفرد يبدو في نوعية النشاطات العقلية التي يتدرب عليها المتعلم منذ الصغر، إذ ينبغي أن تركز على إعمال المهارات العقلية من خلال التفكير بما

يتناسب مع المستوى العمري للطفل؛ إلا أن بعض الأنماط التربوية في مجتمعاتنا تركز على الحفظ والتلقين.

فبعض المدارس الإسلامية تركز على حفظ القرآن الكريم دون فهم معاني الآيات، ولا تشجع على التساؤل .إن حفظ الآيات بدون فهم، وكذلك منع أي تساؤلات في المناهج بشكل رسمي، كلها تشكل أساس للمشكلات إذ إن مثل هذه المناهج لن تقود الطالب إلى تعليم شامل يتمتع بمهارات ذات كفاءة من أجل حياة مهنية قابلة للتطبيق، كما أنه لن يساهم أي من هؤلاء الطلاب في التقدم الاجتماعي.(Hayat ,2013)

إن الطفل مدين لأبويه في سلوكه استقامة أو انحرافًا؛ فالطفل يولد على الفطرة النقية، ونحن الذين نغرس في نفسيته الخطأ والصواب، والتدين الخاطئ والإيمان الواعي فبعض بيوتنا ينشأ فيها الطفل متدينًا، يفهم الدين مليئًا بالأخطاء والخرافات، أو ينشأ متحررًا من العقيدة والدين، ومن مظاهر هذه التربية الخاطئة أننا نشهر بالولد عندما ينحرف لأول مرة عن سنن الأخلاق الكريمة فإذا كذب مرة ناديناه ياكذاب، وإذا طلبنا منه شيئًا فلم يستجب ناديناه بالكسول، إن عالم الأطفال غير عالم الكبار، وسوء فهم نفسية الطفل وتجاهل عواطفه، وتخويفه عندما يبكي له تأثيره السلبي على شخصيته؛ ففي ظل هذه التربية ينشأ جيل مضطرب في سلوكه وأخلاقه، وضعيف في تفكيره وإبداعه.(العمري، ٢٠٠٥، بتصرف: ١١٤-١٢٢)

ولهذا فإن الطريقة التي يُعامل بها الطفل في المنزل تكون على قدر كبير من الأهمية. وليس هناك اختلاف حول أهمية توفير العناية الجسمية والتغذية والرعاية الصحية، إلا أن أهمية الجو السيكولوجي والاستقرار النفسي لأفراد الأسرة بالنسبة للنمو الانفعالي السوي عند الطفل في غاية الأهمية والخطورة وهو ما لا يدركه الكثيرون رغم علاقته المباشرة ببناء الشخصية السوية للطفل فضلًا عن قصور واضح في الوعي الأسري، وقلة الأبحاث والدراسات التي تعالج دور الأسرة في حماية أبنائها من مهددات الأمن الفكري خاصة في هذه الفترة التي شاعت فيها ظاهرة العنف وارتبطت بالتطرف والإرهاب(الجحني، ٢٠٠٤: ١٥٦)

إذ لا يخفى أن للأسرة تأثير بالغ على الأفراد، وخاصة في المراحل العمرية المبكرة، ولهذا فإن انحرافات الأسرة من أخطر الأمور التي تولِّد انحراف الأبناء... هذا من جهة كون الأسرة ذات توجه فكري منحرف يكتسبه الأبناء اكتسابًا منهم فيؤدي إلى نشأتهم منحرفي الفكر إما إلى إفراط أو إلى تفريط، ومن جهة أخرى فإن الأسرة قد تكون سليمة الفكر لكنها بممارستها لبعض الأخطاء التربوية تتسبب في توجه أحد أبنائها إلى اعتناق فكر منحرف يميل به عن الوسطية والاعتدال، ومن ذلك ممارسة أنواع من المضايقات والتشدد على الأبناء، ونشوء الفرد في بيئة تقوم على الكبت، والقسوة، وعدم إشباع الرغبات، والحرمان المادي أو المعنوي المتمثل في الحرمان من عطف الأبوين وحنانهما، كما أن من المعلوم أن عماد الأسرة الأم، فعليها النصيب الأكبر من تربية الأبناء والاهتمام بهم، وقد تغيب الأم فيتولى أمر التربية الأخت الكبرى، أو زوجة الأب، وعلى ذلك فإن انحراف الأم أو بديلتها انحرافًا فكريًّا قد يؤدي إلى تأثر أبنائها بفكرها، وانتحالهم للفكر المنحرف الذي تعتنقه الأم أو الأخت الكبرى.(السنافي، ٢٠١١: ٩٤-١٠٩) إذن لا بد من الانتباه في كل وقت للقائم على تربية الطفل سواء كانت الأم أو بديلتها، ولا ينبغي بحال الاستهانة بقلة الوقت الوقت الذي يقضيه الطفل مع مربٍ ما؛ فإن الطفل يتأثر بالقائمين على تربيتهم ويتشرب منهم سواء قصر هذا الوقت أم طال.

كما أن دور الروضة كمؤسسة تربوية وحاضنة للطفل- في عصر الصراع الفكري وتدافع الأيدلوجيات ومعامل تفريخ الأفكار- يُنتظر منها أن تهدف إلى النمو الشامل والمتكامل للطفل مما يسهم في تشكيل شخصيته، وغرس أنماط السلوك المرغوب فيه من خلال إكسابهم المعايير والقيم السلوكية والخلقية والفكرية، والتي تساعدهم على تنظيم عقولهم وتحررهم من الاعتماد على فكر الغير، تعليمهم كيف يقيمون تعليمهم بأنفسهم، وكيف يكتسبون طرقًا وأدواتًا تمكنهم من التعلم، ومن تحليل المشكلات، والوصول إلى قرارات بفاعلية ونجاح، وبذلك تسهم في تعزيز الأمن الفكري لرجل

المستقبل وحمايته من الانحرافات والمزالق الفكرية الضالة والتحصن ضد الانحراف(عبد المتعال،٢٠١٦: ٣٥٨)

ومما يؤثر على منهاج الأطفال الفكري وعلى معالم الحياة الاجتماعية التلفزيون إذ يؤثر على أحكام القيم لديه؛ حيث يجد البعض في التلفزيون واحدة من أخطر الوسائل التي تترك بصمات سلبية في عقل الطفل، لأنه يشجع على الاستسلام ويقتل النشاط ويدفع إلى الانطواء، فقصص توم وجيري– مثلًا تبدو بريئة، ولكنها تحوي دائمًا صراعًا بين الذكاء والغباء، أما الخير والشر فلا مكان لهما، وهذا انعكاس لمنظومة قيمية كامنة وراء المنتج.(حسن، ٢٠٠٥: ٣٠٧– ٣٠٨) وفي ضوء ما سبق يتبين الدور الخطير والمهم الذي تلعبه بيئة الطفل إيجابًا أو سلبًا في تنمية شخصيته وبلورتها كمرحلة أولى وأساسية لتنمية الفكر والتفكير المعتدل المتزن حتى يمكن مواصلة هذا البناء على أسس سليمة في المراحل اللاحقة.

٣. أهم مشكلات طفل الروضة(جذور الانحراف الفكري):

إن أهم ما يتميز به طفل ما قبل المدرسة في هذه الفترة العمرية المبكرة كونه في حالة تهيؤ من داخله لاستقبال الخبرة من خارجه دون أن تصدها استجابات متعارضة أو تعمل آليات الدفاع على تقليل أو تشويه تلك الخبرة؛ لهذا تعتبر سنوات ما قبل المدرسة مرحلة مثلى للتعلم الفعال؛ ففيها يكون الطفل أكثر استجابة لتعديل السلوك، ويكون في حالة من التشكل والتكون أكثر من أي مرحلة أخرى.(عمارة، بتصرف، ١٩٩: ٢)

وأثناء محاولات الطفل استكشاف البيئة المحيطة، وتعلم المفاهيم، وتعامله مع الآخرين قد تحدث المشكلات، وإن وعي المربي بهذه المشكلات يعتبر حلقة الوصل بين التربية المرجوة وتوفير الحماية اللازمة للمجتمع من الانحراف الفكري التي قد يترتب على الجهل بها وإهمال علاجها والتعامل معها تأثيرات سلبية ومخاطر تؤثر على الفرد والمجتمع.

وإن كان من الصعوبة بمكان وصف تفكير الطفل بالانحراف إلا إنه يمكن تحديد أبرز المشكلات التي قد يعاني منها الطفل في هذه المرحلة– والتي قد تجعله أكثر عرضة للانحرافات الفكرية في المراحل العمرية اللاحقة– والتي تتطلب تشخيصًا دقيقًا وسليمًا من قبل المربي تمهيدًا لتحديد أنسب الطرق والأساليب في التعامل معها، مع ضرورة الوعي بخصائص هذه المرحلة المهمة لمعرفة إذا كان ما يصدر من الطفل من مشكلات في حدود طبيعة هذه المرحلة وآليات التعامل معها تربويًّا؛ فالأطفال مثلا يتميزون في هذه المرحلة بحب التملك وصعوبة مشاركة ألعابهم إلا إنه بالتحفيز والقصص غالبا ما يستجيب الطفل ويشارك أقرانه اللعب، لكن إن امتنع الطفل عن مشاركة الآخرين بتاتًا رغم التحفيز والقصص في المواقف المختلفة فهذه إشارة إلى أنه لا بد من خطة –علاجية تكون بمثابة تربية وقائية مبكرة له من براثن الانحراف الفكري المحتمل أن يكون عرضة له فيما بعد– للتعامل مع الطفل والتخلص من الأنانية حتى لا تصبح صفة متجذرة في شخصيته، وتتبع أهمية هذا الدور التربوي لمراعاة البيئة الحاضنة للطفل في كونه لم يتلوث بعد بسلبيات المجتمع بالقدر الذي يحول بينه وبين الاستجابات اللازمة لرقي ونمو بنائه العقلي والجسمي والنفسي.

لذا فعلى المربين المشاركين في تربية الطفولة المبكرة أن يضعوا اللبنات التربوية الصحيحة دون أخطاء مقصودة أو غير مقصودة، لأن أي أخطاء تحدث في تربية الطفل في هذه المرحلة المبكرة لا يمكن إصلاحها أو تدارك آثارها بعد انقضاء مدتها إلا من رحم ربي، ومن ثم لا يمكن إعادة مرحلة الطفولة المبكرة بمظاهرها ومعانيها وممارستها بعد مرور سنواتها الذهبية التي تحدث مرة واحدة في حياة الإنسان، فأخطاء تربية الطفل التي تحدث في مرحلة الطفولة المبكرة –ولا تعالج في وقتها– تصبح علامة مسجلة ومباركة دامغة يصعب محوها بعد ذلك في مستقبل الإنسان في معظم الأحيان.(طلبة، ٢٠١١: ١٠٩)

وإذا كانت النواة تختفي في التربة إلا إن ما تحمله من خصائص يبدو لاحقًا في نوع النبات وثماره وجودته؛ كذلك الطفل فإن فكره ووجدانه ومهاراته تتشكل في هذه

المرحلة المهمة ثم تبدو لاحقًا في شخصيته وأفكاره وسلوكياته، ومن أهم مشكلات طفل الروضة التي قد يترتب على إهمالها، وعدم الانتباه لها، بذر النواة الأولى للانحراف الفكري في المجتمع (الفهم الخاطئ– العناد– العداونية)، ، ومن المهم التأكيد على أن هذه المشكلات ليست سببًا مباشرًا للانحراف الفكري ولكن يمكن وصفها بأنها سبب بعيد المدى غير مباشر للانحراف الفكري بمثابة نواة فقط، ومن السهولة إخراج النواة أو إبدال التربة الموضوعة فيها، لكن الصعوبة في اقتلاع شجرة قد تشكلت وتجذرت.

وقد تم اختيار المشكلات(الفهم الخاطئ– العناد– العداونية) بعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة مثل(محمود، ٢٠٠٥)، (السبتين،٢٠١٤)(جوهاري & عجيلات، ٢٠١١) وبناء على النظر في:

١. أسباب الانحراف الفكري، واختيار ما له علاقة أو رابط بشكل ما بين هذه الأسباب والمشكلات التي تحدث في الواقع لأطفال الروضة.

٢. طبيعة المرحلة العمرية لطفل الروضة.

٣. التنوع في المشكلات بما يُغطي جوانب الانحراف الفكري في التفكير والوجدان والسلوك.

ولا يخفى أن تصنيف هذه المشكلات إنما هو لإيجاد تصور عن أهم المشكلات التي قد يتسبب سوء التعامل معها؛ أو إهمال تقويمها في بذر النواة الأولى للانحرافات الفكرية بشتى أنواعها، بحيث يُراعى فيها جوانب الشخصية المختلفة، إلا أن من الصعوبة فصل الجوانب الثلاثة عن بعضها فالإنسان تتداخل فيه الجوانب المعرفية وتؤثر على وجدانه لتدفعه لسلوك ما، وقد يحدث العكس فتؤثر مشاعر الفرد على تفكيره وعقله وتغيره وتدفعه لسلوك مغاير، فالنفس البشرية يؤثر فيها نتاج تفاعل المؤثرات النفسية الداخلية، وكذلك المؤثرات البيئية الخارجية وينتج عنها السلوك سواء أكان هذا السلوك سويًّا أو مُشكلًا ومن ثم فإن حسم تصنيف هذه المشكلات في جانب

بعينه دون آخر قد يكون أمرًا صعبًا خاصة في هذه المرحلة. ويمكن توضيح المشكلات الثلاث على النحو الآتي:

١- اكتساب المفاهيم الخاطئة:

في مرحلة الطفولة المبكرة تبدأ المفاهيم بالتشكل، والمفاهيم التي تتبلور في ذهن الطفل أولًا المفاهيم المرتبطة بالأشياء المحسوسة والمشاهدة، إلى أن ينتهي به الأمر إلى تصور المعاني والمفاهيم المجردة، مثل الصدق والأمانة والعطف والخوف والفرح.. إن المفاهيم تشكل معظم النشاط العقلي، وإن مخزون الطفل منها، وإن كفايتها ومدى بلورتها، إن كل ذلك مرتبط بما لدى الطفل من قدرات عقلية.(بكار، ٢٠١٢،بتصرف:١٦-١٧) ومرتبط كذلك بثراء الخبرات التي تتيحها التربية مبكرًا، ونوعية هذه الخبرات.

إن تعلم المفاهيم الرئيسة خصوصًا في الصغر يعصم الأطفال من الفهم الخطأ لكثير من الأشياء التي قد يصعب تصحيحها؛ فتعلم مفاهيم جديدة قد يكون أسهل بكثير من تصحيح مفاهيم خطأ، (قاسم، & محمود، ٢٠٠٧: ٨١) فالغش يسمى ذكاء، والتهور شجاعة، والسذاجة طيبة، وليس سوء الفهم في هذه المفاهيم وغيرها إلا نتيجة تلك العملية الذهنية التي تسمي بالقياس الخاطئ فالفرد منا يستمد مفاهيمه من تجاربه، ويقيس ما لم يعرف على ما عرف من قبل، ويستنبط على أساس هذا القياس فيصيب حينًا ويخطئ حينًا(إبراهيم& وآخرون، ١٩٩٨: ٨٨-٨٩) ومن ثم فتجارب الطفل في الطفولة المبكرة تحتل مكانة مهمة تفوق غيرها من التجارب باعتبارها الأساس الذي يستقي منه مفاهيمه، ويبنى عليه نظرته لكثير من مفردات الحياة.

وإذا كان بين المسلمين بعض المتعصبين أو المتطرفين أو الإرهابيين فلا يرجع ذلك بأي حال من الأحوال إلى تعاليم الإسلام، وإنما يرجع إلى فهم خاطئ وتأويل باطل لتعاليم الإسلام.(زقزوق، ٢٠٠٣: ٦٨)

إذ إن تجاهل تصويب مفاهيم الطفل الخاطئة، وإهمال توجيهه للتحكم في مشاعره وضبط انفعالاته، وتعديل سلوكياته السلبية يعمل مع مرور الوقت على تعميقها في

فكره وتجذرها في وجدانه بحيث تصبح سلوكياته السلبية عادات تصدر بتلقائية يصعب تعديلها، فالمفاهيم البسيطة تنمو لديه وتزداد رسوخًا إلى أن يصبح شابًا والمفاهيم التي كانت في بدايتها بسيطة يُمكن بقليل من الجهد العمل على تغييرها تصير قناعات الشاب وأفكاره التي يناضل من أجلها، وبحماس الشباب المندفع يُضحي بنفسه، وبآمال أسرته بل ومجتمعه في سبيلها معتقدًا بِنُبل أهدافه، وسمو غاياته، ينظر إلى مجتمعه نظرة المُشفق عليه؛ فبعض الشباب يرى مجتمعه مُتخلفًا رجعيًّا يكبت الحريات، ويلتزم بأفكار قديمة بالية، وبعضهم الآخر يرى مجتمعه منحرفًا عن دينه وعقيدته الصحيحة يتيه في الضلالة، والمجتمع يعاني من مخاطر انحراف كِلا الفريقين، والمشكلة الكبرى أن التربية العلاجية لفئة الشباب تكون نتائجها ضعيفة إذا ما قُورنت بالجهد المبذول فيها، ومن ثم تُصبح التربية الوقائية لطفل الروضة بمثابة حماية حقيقية لا غنى للمجتمع عنها لحمايته من الانحرافات الفكرية.

ومن الجدير بالذكر أن المحددات البيئية تترك بصمات واضحة ورئيسة في شخصية الفرد مما ينعكس على طبيعة التفكير لديه الأمر الذي يؤدي إلى وجود أنواع وأشكال وأنماط مختلفة وأساليب من التفكير تختلف من شخص إلى آخر فنجد البعض يفكر بأسلوب يختلف عن البعض الآخر في التعامل مع موقف أو مشكلة ما، كما أن أساليب التفكير قد تختلف وتتباين باختلاف وتباين المجتمعات والثقافات(السياغي، ٢٠٠٦: ٥٥١)

وإفهام الطفل بأن الله شديد العذاب للظالمين يسد ثغرة خطيرة في تفكيره، لو تُركت قد تكبر مع الأيام ويكون من شأنها تشكيكه في القيم، وقد ينتهي به الأمر إلى الكفر بالله عز وجل وبالحق وبالعدل والخير، وتصبح علاقات الناس في نظره محكومة بمعايير الغابة، والطفل يرى ويسمع أخبارًا عن الظلم القبيح الشديد من شعوب على شعوب، ومن أفراد على أفراد، قتل وحرق وتدمير، فإذا سأل عن السبب الذي من أجله يسمح الله عز وجل للظالمين بقتل وتدمير المظلومين– وقد علمناه أن الله على كل شيء قدير، وأنه لا يقع شيء في الكون إلا بمشيئته– فيتحتم علينا أن نجيب إجابة

تؤكد في ذهن الطفل وقلبه معاني الربط بين ما يراه من المكروهات وبين قدر الابتلاء والاختبار، وبين الحياة الدنيا والحياة الآخرة إذ هناك فقط العدل المطلق والحق المطلق أما في الحياة الدنيا فقد يختلط الأمران عدل وظلم أو حق وباطل لمعاني كثيرة منها معنى الابتلاء والاختبار .(الدسوقي، ١٩٨٢: ٢٩٦)

إن تبسيط المفاهيم وتوضيحها للطفل بما يتناسب مع تفكيره، واستثمار المواقف الحياتية المختلفة بمثابة اللبنة الأولى في البناء العقلي للطفل، والسبيل الرئيس لإكسابه مهارات التفكير، فوعي المربي بأهمية اكتساب الطفل للمفاهيم الحياتية وبخاصة المفاهيم الدينية يحول بينه وبين اكتسابه للمفاهيم الخاطئة التي قد تكون البذرة الغامضة للانحراف الفكري، والتفكك والانقسام المجتمعي والشحناء والبغضاء بين أفراد المجتمع.

العناد:

كثير من الأطفال النابهين لا يحققون نجاحًا يذكر في الحياة، لأنهم لم ينمو ما لديهم من ذكاء عملي، قد يكون أداؤهم المدرسي جيدًا، ولكنهم لم يتعلموا كيف يتعاملون مع الغير، ولا كيف يستطيعون أن يروا الأشياء، بل يروا أنفسهم، كما يراها ويراهم الآخرون. إن الإناث أكثر قدرة على وضع أنفسهن مكان الآخرين بالمقارنة بالذكور، فهم أكثر حساسية وفهمًا للمشاعر، وهذا يعني أن الذكور يحتاجون إلى مزيد من الاهتمام بهذا الشأن. (الأعسر ،١٩٩٩: ٨٨)

إن درجات خفيفة من العناد والسلبية يمكن قبولها في مراحل النمو المبكرة لدى الأطفال عمومًا، فالطفل يريد أن يشعر أنه شخص له كيان وذات مستقلة عن الكبار، وإرادة مستقلة غير إرادة الكبار، وهذا يكسبه صفات التفرد والشجاعة والاستقلال، وبمرور الوقت وبالتعامل الحكيم من الكبار يصبح الطفل أكثر اطمئنانًا على ذاته وعلى استقلاله وعلى إرادته، ويتعلم أن العناد ليس الأسلوب الأمثل للتعايش مع الكبار، وأن التعاون والأخذ والعطاء يجعله في وضع أفضل.(المهندس، ٢٠١١:

٤٣-٤٤) لكن المشكلة تبدو جليًا عندما يكون العناد هو الأسلوب السائد للطفل في التعامل مع من حوله في شتى المواقف.

ويظهر العناد عند الطفل في صورة جدال ونقاش مستمر ورفض قاطع للأوامر الموجهة إليه من قبل الوالدين أو المعلمة، ومن أسباب العناد عدم شعور الطفل بأهميته في نظر والديه فمن المهم تحقيق رغباته ومراعاة مشاعره وتطلعاته وليس الاقتصار على إطعامه وحمايته وتعليمه الأخلاق الحميدة، كذلك امتثال الطفل لأوامر يفرضها الوالدين عليه؛ وذلك من خلال القيام بفض أوامر على الطفل سببها الوحيد مجرد الإصرار على إثبات سلطتهما عليه، مثل أن يحكم على الطفل بأن يرتدي ملابس معينة لا يحبها.(السبتين ،٢٠١٤: ١٨) إن هذا الأسلوب في الخطاب ينطوي على الإهانة للطفل، ومن ثم فإن الرفض والعناد يكون متوقعًا، إن الطلب بلطف لا يثير روح العناد والمقاومة لدى الطفل، لكن حين نطلب منه أن يفعل شيئًا ما أو يكف عن شيء ما بقسوة، فإن آليات الدفاع عن الذات تشتغل آنذاك بطريقة لا شعورية، ويبدأ في الرفض والعناد، كما أن استخدام التعليل وشرح أسباب ما نطلبه يسهل على الطفل الاستجابة، وفيه حفظ كرامة الطفل ومراعاة مشاعره، وتدعيم التفكير السببي لدى الطفل حيث إننا نربط له بين التوقف عن عمل ما وبين ما يترتب على الاستمرار فيه من أضرار. (بكار،٢٠١٠، بتصرف: ٩٩-١٠١)

وبناء عليه فقد يكون أسلوب المحيطين بالطفل الدافع الأساس وراء انتهاجه العناد في تعاملاته المختلفة، ومن ثم وجب تقديم القدوة الحسنة للطفل بالمرونة في التعامل واللين والرفق، إن الطفل حينما يرى الراشد يستخدم أسلوب التعليل يُعمل عقله، ويقتدي به في المواقف اليومية المختلفة، ويحترم الكبير، وتصبح لديه ثقة في نفسه وكل هذه قيم مهمة في التربية الوقائية لطفل الروضة، كما أن الانتباه إلى عناد الطفل والتمييز بين كونه في حدود المتعارف عليه، وبين كونه مشكلة تتطلب الاهتمام والوقاية من استمرارها حتى لا تترك آثارها السلبية في شخصية الطفل يبدو ذلك بالنظر إلى الأطفال في نفس المرحلة العمرية فإذا كان العناد الغالب على تصرفات الطفل وليس

في مواقف معينة، كما أنه لا يقل بنضج الطفل وتقدمه في العمر فإنه حينذاك يعبر عن مشكلة سلوكية قد تعوق توافقه في حياته المستقبلية.

فكلما كان الأطفال أكثر فهمًا لوجهات نظر الآخرين كانوا أقدر على التوافق ليس في المدرسة فقط، وإنما في الحياة بشكل عام، وهنا نؤكد أن فهم الأطفال لوجهات نظر الآخرين لا يكفي في ذاته، بل عليهم أن يتعلموا كيف يتصرفون بناء على أساس هذا الفهم، وكيف يتنازلون عن رأيهم ويتبنون رؤية الآخرين إذا كانت أكثر صوابًا، هناك عامل آخر لا يقل أهمية في الذكاء العملي وهو عجز البعض عن تقبل النقد من الآخرين. إنهم لا يستطيعون أن يسمعوا رأيًا مخالفًا، وإذا سمعوه فإنهم يعتبرونه خاطئًا أو مغرضًا. قد يكون هذا صحيحًا في بعض الأحيان، ولكن من المفيد دائمًا أن نسمع للآخرين.(الأعسر ،١٩٩٩: ٨٨-٨٩)

العدوان:

الإنسان لا يعتدي على نفسه أو على غيره ظلمًا وعدوانًا أو بطريقة عشوائية بل يعتدي لأسباب كثيرة. فالعدوان كأي سلوك يأتيه الإنسان يرجع لأسباب بعضها ذاتي يرجع إلى تكوين الإنسان الجسمي والنفسي، وبعضها اجتماعي يرجع إلى ظروف نشأته وتكوينه وتربيته في المنزل والمدرسة، وبعضها يرجع إلى ظروف الموقف الذي يحدث فيه العدوان.(عوض، ١٩٩٤: ٣٧)

فعملية التنشئة الاجتماعية تتضمن كثيرًا من الأوامر والنواهي التي تسبب الإحباط لدى الطفل، ومن الطبيعي أن يرد الطفل على محاولات تقييده في محاولة الحصول على الاستقلالية، فالعدوان في هذه الحالة نمط من أنماط السلوك الضروري لتكيف شخصية الفرد مع المجتمع الذي يعيش فيه، فالتعبير عن العدوانية شيء ضروري وطبيعي في حياة الطفل ويعبر عنه بطرق مختلفة كالمبارزة مع الآخرين، أو العراك أو الغيرة أو الصراخ، أو الهجوم أو الألعاب الحربية وتحطيم بعض الأشياء، أو لعبة العسكر والحرامي، فمن خلال اللعب الرمزي يحاول الطفل أن يتغلب على شعوره بالعجز والخوف وأن يسيطر على الواقع والعالم الخارجي، فالعدوانية ظاهرة طبيعية

تخدم في بعض الأحيان متطلبات النمو عند الطفل وتساعده في التخلص من مشاعر الخوف والسيطرة على الواقع.(حسن، ٢٠١٢، بتصرف: ٦٢) فقلما تجد طفلا لم يُبدي مظهرًا من مظاهر العدوان، لكن توقيت ظهوره، ودرجة حدوثه، تحدد ما إذا كان الطفل يعاني من العدوان من عدمه.

وإذا كان العدوان شائع لدى الأطفال جميعًا، إلا أن تعلم ضبط العدوان، وطبيعة التعبير العدواني وصورته وتطبيقه تتوقف كلها على التعلم، والطرق التي يستخدمها الطفل للتعبير عن العدوان إنما تتوقف على ما يستجيب له الآباء والآخرون. كما أن الاتجاهات نحو التعبير عن المشاعر العدوانية تتفاوت من حضارة إلى أخرى، وبالتالي فإن ممارسات الوالدين في التنشئة الاجتماعية تتفاوت وتختلف.(منصور،٢٠٠٣، بتصرف: ١٢١)

إن العدوانية تتمثل في الشعور الداخلي بالغضب والاستياء والعداوة، ويعبر عنه في ظاهريًّا في صورة فعل أو سلوك يُقصد به إيقاع الأذى والضرر بشخص أو شيء ما كما يُوجه أحيانًا إلى الذات، ويظهر في شكل عدوان لفظي أو بدني كما يتخذ صورة التدمير وإتلاف الأشياء، والعداونية ترتبط بعدم التجاوب الانفعالي وهو عدم قدرة الطفل على التعبير بحرية وتلقائية عن مشاعره تجاه الآخرين، وخاصة المشاعر الإيجابية وصعوبة قبول المودة والحب من الآخرين وصعوبة إعطاءهما.(سلامة، ١٩٩٠: ٣٧)

ويُمكن وصف الطفل بأنه يعاني من العدوانية إذا تكررت الاستجابات تجاه مواقف الإحباط بصورة غير مقبولة اجتماعيًّا، وتفوق أقرانه في نفس المرحلة العمرية؛ فإذا كان ليس من الطبيعي أن يُعتدى على الطفل ويُضرب من أقرانه ولا يُظهر أي استجابة تدل على استيائه ولو حتى بتعابير الوجه، كذلك فإن الاستجابات العدوانية المُبالغ فيها من قبل الطفل تدل على وجود مشكلة، تتطلب تدخل القائمين على تربيته ، وتعرف أسبابها؛ للوقوف على الأسلوب الأمثل للتعامل مع الطفل.

ومن أسبابها اليوم التقنية الحديثة إذ توفرت بين يدي الأبناء دون رقيب ولا حسيب، فهذه التقنية خلقت نوعًا من العزلة الاجتماعية للطفل، ثم قُدمت له ألوانًا من الألعاب التي تدربه على العنف؛ فالأسرة ترى أن انشغال الطفل بهذه الألعاب يبعده عن المشاكل والشجار، لكنها خطوات مدعومة بأموالنا لاستلاب عقول أبنائنا وضعت الطفل في عزلة عن المجتمع، فهو لا يحسن التعامل مع المجتمع، ولا يتعلم من مواقف الحياة المختلفة، فيبقى أمام هذه الألعاب التي تربي فيه الرغبة في العنف، وتعمق في نفسه وعقليته الصراع القائم بين فريقين أو بين لاعبين لتتجسد في عقلية الابن أن الحياة كلها صراع وينسى الحوار والتفاهم والتعاون والتكامل فتنشأ في نفسه الإرادة نحو الجريمة المتمثلة في العنف الذي يراه ثم يرغب في ممارسته.(الراشدي، ٢٠١٢: ٢٦٧-٢٦٨)

إننا في زمان تشتد فيه الأنانية، ويشتد فيه الشعور بالقوة والسعي الحثيث نحو المصلحة، وهذه كلها تدفع باتجاه العدوان، وتولِّد المشاعر العدائية؛ ولهذا فإن معالجة المشكلة يجب أن تكون حضارية في المقام الأول، إذ في إمكاننا أن نجعل من تدريب الطفل على الرفق بالحيوانات والعناية بها تدريبًا على رحمة الإنسان والتسامح معه ومساعدته، ويمكن أن نذكر للطفل الأحاديث الشريف الواردة في هذا المعنى، كما هو شأن المرأة التي منعت هرة من الطعام ، فدخلت بها النار، والشأن في الرجل الذي سقى كلبًا عطشان فأدخله الله بذلك الجنة.(بكار،٢٠١٠: ٨٨-٨٩)

تلك الأمثلة سالفة الذكر(اكتساب المفاهيم الخاطئة- العناد- العدوان) ما هي إلا نماذج لمشكلات يتسبب في تفاقمها أو سوء التعامل معها غياب الوعي التربوي لدى أولياء الأمور، ومعلمات رياض الأطفال، وضعف التخطيط التربوي لبرامج الطفل على شاشات التلفاز، إضافة إلى ضعف التنسيق بين مؤسسات التربوية المعنية بالطفل، كما أن المفاهيم المشوشة لدى الكبار يترتب عليها اكتساب مفاهيم خاطئة لدى الطفل- ففاقد الشيء لا يعطيه- كما أن اعتماد المربين على ما توارثوه من معلومات حول هذه الفترة العمرية المهمة قد يشوبه في أحيانٍ كثيرة الخطأ، أو تجاهل

لمبدأ مهم ألا وهو مراعاة الفروق الفردية؛ فما يُجدي نفعًا مع أحدهم قد يتسبب في ازدياد العناد لدى الآخر، وافتقار الواقع التربوي إلى تحقيق التوازن والتكامل بين جوانب شخصية الطفل العقلية والوجدانية والحركية يتسبب بشكل أو بآخر في حدوث إفراط أو تفريط ينعكس على الطفل إما بالاستسلام أو العدوان.

هذه النتائج لمثل هذه المشكلات حادثة على المستوى القريب، أما على المستوى البعيد فتترك بصماتها على شخصية الراشدين نتيجة لخبرات الطفولة وما ينعكس من آثار ذلك من أضرار تلحق المجتمع تبعًا لذلك؛ كل ذلك يوجب على المجتمع الجدية في التفكير في مواجهة مثل هذه المخاطر بالاستعداد المبكر لها ويتجلى ذلك في دور التربية الوقائية حيث التخطيط الدقيق، ونشر ثقافة التربية الصحيحة، وإبراز أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في تكوين شخصية الفرد، واعتماد الحوار والإجابة على تساؤلات الأطفال منهجًا أساسيًّا لاكتساب المفاهيم الصحيحة، ومراعاة الوسطية والاعتدال في أسلوب التربية بعيدًا عن القسوة المفرطة أو التدليل الزائد، والتدرج في تربية الطفل وتعليمه، وإعطاء أولوية لمهارات التفكير تفوق كثيرًا جانب الحفظ والتلقين حتى ينشأ الطفل على إعمال عقله وربط ذلك بالقيم السمحة، والأخلاق الفاضلة، ورجاء ثواب الآخرة وطمعًا في الفوز بجنته، حتى تستقيم نفسه وتتعلق بخالقها في عالم أمست المادة فيه طاغية على كثير من القيم الروحية؛ فيرتقي وجدانه، وتتهذب أخلاقه ويتحسن سلوكه فتتوفر الحماية والحصانة اللازمة لمجتمع الغد بأطفال اليوم الذين هم رجال المستقبل.

المراجع :

١. الجحني، علي بن فايز،٢٠٠٥، مراكز البحوث ودورها في التصدي لمهددات الأمن، ***الاجتماع التنسيقي العاشر لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة حول الأمن الفكري***، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

٢. ـــــــــــــــــــ، ٢٠٠٨، الانحراف الفكري ومسئولية المجتمع، ***حولية كلية المعلمين*** في أبها،العدد ١٢، السعودية

٣. ـــــــــــــــــــ، ٢٠٠٤، وظيفة الأسرة في تدعيم الأمن الفكري، ***مجلة الفكر الشرطي***، المجلد ١٢، العدد ٤،الإمارات

٤. عمارة، عبد الله محمد محمد، ١٩٩٩، توظيف الصور والرسوم التعليمية في اكتساب بعض المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، كلية التربية، جامعة المنوفية

٥. طلبة، جابر محمود،٢٠١١، ***الطفل ديوان التربية***، مكتبة جرير، مصر

٦. بكار، عبد الكريم، ٢٠١٢، ***تأسيس عقلية الطفل***، ط٢، دار وجوه للنشر والتوزيع، الرياض

٧. قاسم، محمد جابر& محمود، عبد الرازق مختار، ٢٠٠٧، ***المفاهيم الدينية الإسلامية تحديدها، وتشخيصها وتنميتها***، عالم الكتب، القاهرة

٨. إبراهيم، أحمد سيد& وآخرون، ١٩٩٨، ***المفاهيم اللغوية والدينية تطورها وتنميتها***، الإمارات العربية المتحدة، دبي، دار القلم للنشر والتوزيع

٩. زقزوق، محمود حمدي، ٢٠٠٣، ***حقائق إسلامية في مواجهة حملات التشكيك***، مجلة قضايا إسلامية، ط٤، العدد ٧١، وزارة الأوقاف، القاهرة

١٠. السياغي، خديجة أحمد أحمد، ٢٠٠٦، أساليب التفكير لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة تعز في الجمهورية اليمنية وفق عدد من المتغيرات، ورقة بحثية مقدمة إلى ***المؤتمر العربي الأول التربية الوقائية وتنمية المجتمع في ظل العولمة***، الجزء الثاني، جامعة جنوب الوادي

١١. الدسوقي، فاروق أحمد،١٩٨٢، مدى تأثير القيم العربية الإسلامية على برامج الأطفال بدول الخليج العربي، وقائع ندوة: ماذا يريد التربويون من الإعلاميين، ***مكتب التربية العربي لدول الخليج***، الجزء الأول، الرياض

١٢. الأعسر، صفاء،١٩٩٩، **تنمية التفكير حق لكل طفل، *مجلة الطفولة والتنمية***، مصر

١٣. المهندس، ميساء يوسف بكر، ٢٠١١،برنامج إرشادي لتخفيف حدة السلوك المشكل لدى طفل الروضة، ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة

١٤. السبتين، سماء عثمان محمد،٢٠١٤، المشكلات السائدة لدى طفل الروضة في محافظة الكرك من وجهة نظر المعلمات، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن

١٥. السنافي، هاجر بنت يحيى بن عبد الله، ٢٠١١،أثر الانحراف الفكري على المرأة المسلمة، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة، المدينة المنورة

١٦. حسن، ليلى عبد الكريم، ٢٠٠٥، التلفزيون والعلاقات الأسرية،***مجلة التربية***، المجلد ٣٤،

١٧. عنو ،عزيزة، ٢٠١٤، العنف الإرهابي وتأثيره على شخصي الطفل الجزائري، ***مجلة الطفولة العربية***، العدد الحادي والأربعون، الكويت

١٨. البقمي، فيصل بن عائض البقمي:،٢٠١٠، طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء ودورها في الوقاية من الانحراف الفكري، ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

١٩. عبد المتعال، غادة مصطفى كامل عبد المتعال،٢٠١٦، دور الروضة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطفل "تصور مقترح"، ***مجلة كلية التربية***، السنة الواحد والثلاثون ، جامعة المنوفية

٢٠. أبو عيسى، محمد سيد أحمد محمد،٢٠١٤، ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، كلية الآداب، جامعة المنوفية

٢١. الناصر، عبد الله بن محمد، ٢٠٠٩، الأمن الفكري: ضرورته ووسائل تحقيقه، ***مجلة بحوث الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر***، العدد ١، السعودية

٢٢. ١٠. الحق، جاد الحق علي جاد، ***بيان للناس من الأزهر الشريف***، ١٩٩٣، ج ١، مطبعة المصحف الشريف

٢٣. مجمع اللغة العربية، ٢٠١١، ***المعجم الوجيز***، وزارة التربية التعليم

٢٤. بكار، عبد الكريم، ٢٠١٠، ***مشكلات الأطفال***، دار السلام، القاهرة

٢٥. عوض، رئيفة رجب، ١٩٩٤، التفاعل بين الاتجاهات الوالدية والبيئة المدرسية على كل من العدوانية وتحقيق الذات لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية التربية ، جامعة المنوفية

٢٦. أحمد، عبد المحسن بدوي،٢٠١٠، الإعلام والانحراف الفكري، ***مجلة الأمن والحياة***، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية،المجلد ٢٩،العدد ٣٣٦، السعودية

٢٧. الزهراني، سعيد بن أحمد حمدان، ٢٠٠٨، ***خطة المدرسة لمواجهة الفكر المنحرف لدى منسوبيها، لجنة البحوث والدراسات، مركز الإدارة المدرسية***، جدة، د.ن، ٢٠٠٨، ص٨٥

٢٨. جوهاري، سمير عجيلات، عبد الباقي، ٢٠١١، الأسرة ودورها في وقاية أبنائها من الانحراف الفكري، ***مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية***، جامعة زيان عاشور بالجلفة، العدد٩،الجزائر

٢٩. حسن، محمد صديق محمد، ٢٠١٢، ندوة التربية، السلوك العداوني عند الأطفال أشكاله ودوافعه، ***مجلة التربية اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم***، العدد١٨٧، السنة ٤١، قطر.

٣٠. الراشدي، عمر بن حسن بن إبراهيم،٢٠١٢، دور الأسرة السعودية في تحقيق التربية الوقائية من فكر التطرف وفق تطبيقات أسلوب التحليل الرباعي، ***مجلة دراسات تربوية***، العدد٢، كلية التربية، جامعة إفريقيا العالمية، السودان

٣١. سلامة، ممدوحة محمد، ١٩٩٠، علاقة حجم الأسرة بالاعتمادية والعدوانية لدى الأطفال، ***مجلة علم النفس***، المجلد ٤، العدد١٤، مصر

٣٢. منصور، عبد المجيد سيد أحمد، ٢٠٠٣، الاتجاهات الحديثة في التوعية الوقائية، بحث ***مقدم للندوة العلمية التاسعة والأربعين"الاتجاهات الحديثة في توعية المواطن بطرق وأساليب الوقاية من الجريمة والانحراف***"، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية

٣٣. الدوسري، محمد بن راجس عبد الله الخضاري، ٢٠١٢،الأساليب الوقائية من الانحراف الفكري لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية: من وجهة نظر المديرين والمرشدين بمحافظة وادي الدواسر، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، السعودية

٣٤. الزنبحي، عاتق بن صالح مبارك،٢٠٠٩، دور الجامعة في مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب دراسة تحليلية لبرامج جامعة أم القرى في ضوء التربية الإسلامية، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية التربية، جامعة أم القرى

٣٥. طالب، أحسن مبارك،٢٠٠٥، الأسرة ودورها في وقاية أبنائها من الانحراف الفكري، ***الاجتماع التنسيقي العاشر لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة حول الأمن الفكري***، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض

٣٦. عزوق، فريد، ٢٠١١، الانحراف الفكري عند الشيعة وأثره في بناء الشخصية، ***مجلة الإصلاح***، المجلد٥، العدد٢٦، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، الجزائر.

٣٧. العمري، يوسف، ٢٠٠٥،في ظلال الإيمان من المسؤول عن انحراف الجيل،***مجلة هدى الإسلام***، المجلد٤٩، العدد٧، الأردن

٣٨. خنكار، وفاء إسماعيل،٢٠١٣، ***مجلة الأمن والحياة***، المجلد٢٣، العدد ٣٧٢، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية،السعودية

٣٩. العجلان، فهد بن صالح،٢٠١٣، معركة النص، ***مجلة البيان***، الرياض

٤٠. Landry, Susan H. (2014) *"**The role of parents in early childhood learning**"* Children's Learning Institute؛ University of Texas Health Science Center, USA

٤١. Chris W. H. Woo & Kumar Laxman,2013,p.51,,***Countering the Pedagogy of Extremism***: Reflective Narratives and Critiques of Problem-Based Learning, Published by Canadian Center of Science and Education

٤٢. Hayat, Alvi, ***The Need for Intellectual Jihad,*** ***https://hayatalvi.org/2013/04/28/the-need-for-***15Available /5 /2017/***intellectual-jihad***,available at at:http://fagerforallfager.blogspot.com.eg/2009/01/blog-post_02.html